N° 134 (3me année) d'EL-OUAZIR & n° 175 (13me année) d'EL-MOUCHIR

عدد ١٣٤ (السنة الثالثة للوزير) وعدد ١٧٥ (السنة الثالثة عشر) للمشير

25 CENTIMES ٢٥ صانتيما

الوزير

سنة ١٣٣٨

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية مليسة عمومية اسبوعية *

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الطيب بن عيسى *
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

* الادارة *
سوق السرايرية - ١٥ بتونس عدد السلك ٤٩ - ٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Serairia, 15
Téléphone N° 21-49 — TUNIS

* الاشتراكات *
داخل الايالة من سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة من سنة سلفا «٢٥» فرنكا - 25 — Etranger

* الاعلانات *
للسطر الواحد بالصحيفة الاولى .... ٥ فرنكات
« « الثانية.......... ٤ «
« « الثالثة.......... ٣ «
« « الرابعة.......... ٢ «
واذا اعيدت ينقص الربع لمرتين والنصف لثلاثة مرات والثلاثة رباع متى تكرر اكثر من ذلك

هذه الصحيفة صدرت في غرة المحرم ١٣٢٩ وفي غرة جانفي ١٩١١ (باسم المشير) وفي رجب ١٣٣٨ وفي افريل ١٩٢٠ (باسم الوزير)

يوم الاثنين ٢٤ جمادى الثانية ١٣٤١ || ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب || Lundi 12 Février 1923

الازمة الفلاحية

لئن كانت البلاد التونسية رغما على صغرها بلاد تجارة وصناعة الا انها فلاحية قبل كل شيء وحاصلاتها الزراعية هي مدار الحياة الاقتصادية دون سواها الذي لا يعد من ابواب الارتزاق والتكسب الا بصفة استثنائية

لذلك كانت العناية بالزراعة بالغة اقصاها وهي محط رحال الساعين في نيل الثروات الطائلة من الجالية الاستعمارية

على ان التونسيين معظمهم يخدمون الارض ويتمشون من كنوزها الطبيعية بلا فتور وقد اعتادوا الاشتغال بذلك منذ احقاب متوارثين هذه الحركة ابا عن جد وضروري ذلك لمن يستوطنون تربة صالحة وارضا خصباء مثل الايالة التونسية التي تنتج كل نبت وتثمر كل زرع وتحصد كل بذر

هذه البلاد بلاد الخيرات الا ان محاصيلها ومداخلها متوقفة على هطول الامطار خصوصا في الاوقات الاعتيادية (اواخر الخريف وفصل الشتاء واوائل الربيع) حيث تؤثر على الصابة المقبلة من الموسم الزراعي

ولكن في سني الجدب واعوام الاجاحة يقاسي سكان الايالة الشدايد من المجاعة والمسغبة ويتبدل يسرهم بالعسر وبالتبعية تكسد التجارة وتتعطل الصناعة وتضرب الازمة اطنابها فيضطر الناس الى التضايق وتسلمهم النقم بالديون والقوايض ومتى اشتد بهم الاعسار لا يدرون ما يفعلون فربما ياخذون المائة بمائتين من المرابين او يسبقون على حبوبهم بما يعادل ثلث القيمة ابان حصد النعمة ويترامى المثقلون على الخساير المالية بلا حساب ولا يتدبرون لمستقبلهم مهما ثقلوا على انفسهم من قوايض الربا المتضاعفة المتجددة

وبضيقهم هذا افتقر كبار الاغنياء (واستفاد المحتكرون والمستاثرون) واصبحوا اجراء في اراضيهم التي كانوا يملكونها فرطوا فيها لاضطرارهم اولا وسوء تفكرهم في المئال ثانيا

وتلقاء ذلك لما اسست الحكومة صناديق الاحتياط الزراعي ووظفت اداءات اختيارية على المزارعين كانوا من الملبين وسرعان ما ادخروا الاموال الكافية لوقايتهم من اخطار الترابي المفجع ظنا منهم انهم يجدون ما امنوه تحت طلبهم بمجرد الاجاحة المتسببة عن قلة الامطار اولا او عن عوارض اخرى مثل الامراض النباتية وانتشار الجراد ثانيا

غير ان ظنونهم ذهبت مع الرياح فان سلفات البذر كانت طفيفة لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تدفع ما يحف بهم من الاضرار ولا تعطى لهم الا في ءاخر الاوقات وبعد فوات الفرص المناسبة للبذر اما المال فلا يقترضونه من الصندوق اصلا ولو جاعت حيواناتهم او ماتت دوابهم وان نفس الكميات التي ربما تسلم اليهم من الحبوب بقصد البذر لئن كانت قليلة وبعد ابان الوقت المناسب للزرع الا انها مع ذلك تكتب عليهم دينا ماليا وبقيمتها عند التسليم لا عند موسم الصابة ولا ترجع الكمية حبوبا بل نقدا عينا في نصب الصيف اي قبل التفريط في المقابض المالية من المداخيل الفلاحية

كل ذلك يقع باسم الضمانات الدولية لوقاية الفلاحين من اضرار الترابي واخطار الافلاس وهي الكفالات التي تقوم بها الجمعيات الاحتياطية او الصندوق الاحتياطي الزراعي

بل ان هذه السلفات تعطى بفوائض تحت عنوان مصاريف ضرورية

وكان الحق يقتضي ان تعطى الكميات البذرية مجانا في سني الاحتياج اليها لانها مشتراة من خزينة الصندوق الزراعي وان تكون مناسبة للاموال التي امنها الفلاح بعنوان الاحتياط لا سيما بعد ما صارت المعاليم الاحتياطية اجبارية لا اختيارية اي بمثابة اداءات العشر الرسمية والقريب ان مدخول الصندوق الاحتياطي يوازي مدخول العشر ومع ذلك فلم يرسم في الميزان بعنوان اداءات قارة بينما لا ينتفع الفلاحون من الصندوق الا بسلفات طفيفة تعطى باعلى الاثمان وتوخذ مع المصاريف

اذا فالذي يخشاه الفلاحون قد وقعوا فيه وهو الالتجاء الى الترابي بالرباء الفاحش

ولا مبالغة في تهويل العواقب فنصب جراب (شكارة) بذرا او جراب كامل لا يكفي صاحب الارض الشاسعة الذي اعتاد زرع المواشي العديدة وتربية الحيوانات الكثيرة

وما وقع في شتاء هذا العام اكبر شاهد واعظم دليل فان المزارعين يشكون من قلة الكميات المعطاة اليهم بعنوان السلفات من الصناديق الاحتياطية الفلاحية ورغما عن ان الامطار غزيرة في هذا العام ومتهاطلة من شمال الايالة الى جنوبها ومن شرقها الى غربها فحبوب البذر والسلفات قليلة وسلمت في ءاخر وقت صالح للزراعة ولا تسال عن اجراءات عام ١٩٢٠ فان السلفات ما سلمت الا بشق الانفس وكانت تافهة للغاية وتكلف الجراب على الفلاح بالمصاريف الطائلة حيث ياتي لقبوله من اقصى الجهات وينتظر اليوم واليومين لتلحقه النوبة فيظفر بمرغوبه ويحصل على نصيب من مطلوبه

وهكذا يقاسي الفلاحون المتاعب والمشاق في كل سنة قحط والسنة التي تعقبها

ونحن نرى ان الازمة الفلاحية في هذه المدة قد ضربت اطنابها ولم تفد السلفات البذرية كثيرا بحيث ان حالة الفلاحة على غير ما يرام بينما الارض راوية وقابلة للاكثار من الزريعة

وقد كان حزبنا الفت نظر جناب المقيم العام الى تحسين الحالة الاقتصادية بجميع وجوهها فوعدنا خيرا وها هو قد اعطى الشركات التجارية النصف مليون من الفركات واجاب طلب الممثلين لهيئاتها في تخصيص تلك المقادير من الصندوق الاحتياطي الزراعي على وجه القرض

ولما كان الفلاحون جديرين بالالتفات كالتجار ان لم يكونوا احق خصوصا الصغار منهم الذين اضناهم الفقر والاحتياج فاننا نطلب من جناب المقيم ان يكون ببال من الفلاحين الذين قد امنوا اموالهم لينتفعوا بها في ازمة فلاحية كهذه لا سيما وان مال الصندوق مالهم وبالضرورة هم احق بالانتفاع به من سواهم

ولكن ما مضى فات والعبرة بما هو ءات فالصندوق به من الفواضل بضعة ملايين كما ان هناك ملايين اخرى خصصت من القرض لتنشيط الفلاحين التونسيين واقرارهم باراضيهم لذلك نطلب لهم اعانات ذات بال مالية كي يمكنهم علف دوابهم وابتناء ملاجي لحيواناتهم وتربيتها كما يلزم وتكثير تناسلها وتنمية عديدها لان الفلاحة بالحيوان والحيوان بالفلاحة والمال قوام الاعمال لجميع ذلك ان اهل العاصمة لا يشاهدون الحالة الضنكة التي امسى عليها اخوانهم سكان الجهات ولهم ان يتاملوا قليلا في تكاثر المتسولين ونمو عدد المساكين الذين يفدون على الحاضرة من حين الى ءاخر ظنا منهم انها مورد الاموال مع ان نفس حالتها موجبة للاسف والغم فكل المتاجر في بوار وكل الاسواق في كساد. فلا حول ولا قوة الا بالله

حكى الينا تاجر جاب أسواق الايالة في هذه الايام فراى كل الحركات معطلة وكل ابواب الارتزاق موصدة وما ذلك الا لقلة المال

يحتاج الانسان الى الضروريات فيلتجي الى بيع اعز ما عنده ولكن لا يجد مقتنيا لما عرضه ولا طالبا للبضاعة التي قدمها وما ذلك الا لنفاد الاموال

وهذا هو السبب الرئيسي لتوقف الحركة العمومية وابطال الكثير من الاسواق بمدن الايالة في بعض الاحيان حيث لا راغب في الشراء ولا مال عند المريدين لاقتناء السلع ولو كانت من المواد الحيوية اللزومية لمعاشهم ولتموين عائلاتهم

واذا كانت توجد حركة بسيطة ببعض اسواق الايالة فهي دون المتعارف في مثل فصل الشتاء الذي اعتدنا فيه حدوث حركة عمومية خصوصا عند هطول الامطار ونزول الرحمة من السماء

في الحسبان ان الدور المخطر الذي وصلت اليه الازمة العامة قد عظم الان اكثر من كل زمان وان الازمة الفلاحية هي اساس الازمات الاعسارية

ومتى التفتت الحكومة الى هذه الملحوظات الفنية واعارت الفلاحين وبالخصوص صغارهم جانب الاهتمام فلا شك أن الحالة تتحسن نوعا ويتوقف تيار المسغبة ان لم اقل المجاعة الضاربة الاطناب والواقفة بجميع ابواب الكسب والتكسب والتمعش والارتزاق

والزبدة ان في استطاعة الحكومة ان تعين بضعة ملايين من الصندوق الاحتياطي ومن قسط القرض لهذا الشان حتى تخفف نصيبا من البؤس وتقضي على جانب من الشقاء الاخذ في الازدياد وخير البر عاجله

واذا تحسنت الحالة الفلاحية تبعتها بقية الحالات لان تاثير الحياة الزراعية بالبلاد التونسية لا يوازنه سواه

وبما اننا لنا كبير الامل في اجابة اقتراحنا هذا فلا نشك في ان قبوله سيعود باعظم الفوائد على الهيئة التونسية فيخرجها من دور المجاعة الى دور الرجاء ومن طور الشقاوة الى طور السعادة

الطيب بن عيسى

الاسلاميات

حديث مع سفير الافغان في انقره

(٢)

ساله المحرر : ـ وماذا تصنع الافغان الان وعلى اي محور تدور مساعيها ؟

فاجابه السفير : ـ اريد قبل كل شيء ان اقول كلمة عن اميرنا الفتى وهو حضرة الامير امان الله فهو زعيم مجد ومفكر بكل معاني الكلمة وليس في بلاد الافغان رجل واحد غير راض عن الامير وهو ساهر في الليل وعامل في النهار لمجد بلاده وسعادتها مضحيا في هذا السبيل براحته ونومه، واني انا شيخ ديموقراطي صميم ومع ذلك فاني احب اميري حبا جما لما ارى من مساعيه الجليلة في سبيل وطنه، وقبل ان يتولى الامير امارة البلاد كنا نعمل معه لمقاومة الاستبداد وهو رجل شعبي

ولما اعلن استقلال الافغان وانقضت الحرب التي نشبت بيننا وبين الانكليز انصرفت الحكومة والامة معا الى الارتقاء الصناعي والعلمي والعسكري فكان الجميع يعملون للتقدم في كل هذه المرافق وفي كل يوم تنشا في البلاد معامل جديدة ويستدعى اهل الاختصاص من اوربا وتركيا والقطر المصري وقد كان عندنا قبل الان بعض المعامل للذخائر الحربية والمنسوجات والجلد وهي تسد حاجتنا من هذا القبيل

اما الان فاننا نتوسع في ذلك ونستجلب الالات المتنوعة الاخرى لاننا مهتمون اهتماما عظيما بحياتنا الاقتصادية وقد حصلنا على نجاح عظيم في ذلك حتى الان. وجميع سكان البلاد والامير على راسهم لا يستعملون الا المصنوعات الوطنية، والامير لا تفوته فرصة تسنح في هذا الباب. وفي العيد الماضي وقف الامير على منبر الخطابة وقال ؟

« ايها الناس يا ابناء امتي يجب عليكم ان تستعملوا ما يصنع في بلادنا مهما كان بسيطا فانكم باستعمالكم اياه تعملون على ترقيته بالتدريج يوما بعد يوم. واحذروا من الاهتمام بالاشياء النفيسة التي ترد من الخارج فما ندفعه من الذهب والفضة ثمنا

للمصنوعات الاجنبية يخرج من البلاد الى بلاد الاجانب ثم لا يلبث ان يتحول الى حديد وفولاذ لتقييدنا بقيود الاسر والذل »

والنقود المستعملة في البلاد الافغانية هي الفضة والذهب ونحن نستخرج مادتها من مناجم بلادنا ونضربهما في دار الضرب الموجودة عندنا

ثم اخرج احمد خان من كيسه نقودا فضية وذهبية من نقود بلاده واطلع عليها المحرر واهداه نموذجا منها، وهي جميلة ومعتنى بضربها عناية حسنة

ثم قال السفير

— وان المعارف تتقدم في بلادنا تقدما سريعا وكان في بلاد الافغان من قبل ست مدارس فقط ولكن المجهود التي بذلت في السنوات الاربع الاخيرة جعلت عدد المدارس عندنا مائتين واربعين مدرسة والتعليم اجباري. وبالرغم من وجود نقائص كثيرة في مدارسنا فانها سائرة في طريق التقدم

واننا مهتمون بمدارس البنات وقد وجدنا صعوبات كثيرة عند الشروع في تاسيس اول مدرسة للبنات فلما راى الامير ذلك بادر الى تعيين الاميرات من اسرته وذوات قرابته معلمات وناظرات ومفتشات لمدارس البنات فلما راى الشعب ان المدارس تدار بايدي النساء الاسرة المالكة اسرعوا الى وضع بناتهم في هذه المدارس. وبعد ان كان عدد الطالبات عشرين بنتا فقط اصبح الان الفين وخمسمائة

وكان عندنا جريدة واحدة فيما مضى اما الان فقد تعددت صحفنا وصدرت عندنا جريدة نسائية ايضا باسم (ارشاد نواب) وكل الذين يحررونها ويديرونها من النساء. الاهرام

حديث هام

للغازي مصطفى كمال باشا

نشرت جريدة « الجورنال » التي تصدر في باريس في ٢ يناير الجاري حديثا للغازي مصطفى كمال باشا استهله بالاعراب عن دهشته من بقاء المؤتمر منعقدا هذه المدة الطويلة واستغرابه الشديد لسلوك المندوبين الفرنسويين قائلا ان الشعب الفرنسوي كان مدفوعا دائما باحسن النيات واطيب العواطف نحو تركيا وقد اعترف بان مطالبها عادلة معقولة وقال الغازي ان المندوبين الترك لم يضعوا مطالب جديدة وان ما يطلبونه هو اقل ما يعد ضروريا لضمان استقلال تركيا وعنده انه لو كان المندوبون يجرون مفاوضتهم بنية حسنة لما استغرق البحث هذه المدة الطويلة

وتناول الغازي الموضوعات التي بحث فيها المؤتمر حتى الان وعلق عليها قائلا ان تركيا هي التي اقترحت حرية المضايق بشرط ان تعطى لها الضمانات التي تكفل سلامة الاستانة وبحر مرمرة ولكن هذه الضمانات لم تعط حتى الان « وسافصح عن رايي في هذه المسالة في اليوم الذي يبلغني فيه ان مشكلة المضايق تم حلها»

واسطرد الى مشكلة ولاية الموصل فادلى بحججه على حق تركيا فيها وابان ما بذلته تركيا من الارواح والاموال والجهود لتعيين حدود املاكها وقال ان من الظلم الفادح ان يؤخذ منها ولو جزء يسير من هذه الاملاك بعد الذي بذلته في هذا السبيل » وقد ادهشني سلوك بريطانيا العظمى بهذا الصدد وحيرني ترددها في الاعتراف بذلك ويدهشني ايضا سلوك فرنسا وايطاليا في هذه المسالة لانهما تجاوزتا في ذلك حدود الحياد »

وندد بنظام الامتيازات الاجنبية وقال ان الترك يكرهونه اشد كره ويخطيء الذين يظنون ان الترك يسلمون بامتيازات اجنبية جديدة تلبس حلة براقة خداعة على سبيل التعمية لتظهر بغير مظهرها الحقيقي لان تركيا تناضل حتى النهاية ولا ترضى ان تزول وتتدثر تحت نير العبودية

وقال ان جميع المفاوضات التي لا تكون نتيجتها مطابقة للاماني التركية تفشل ولا ينظر اليها بعين لاعتبار « فان تركيا مدركة لمقامها وكرامتها وقوتها الان وهي مستعدة للمجازفة بكل شيء حتى بكيانها نفسه في الدفاع عن حقوقها »

وفد جمعية الدفاع عن حقوق الاسلام في انقرة

ورد تلغراف من الاستانة بان ولي خان رئيس البعثة الهندية في انقرة يبدي نشاطا عظيما ويثبت انه هو ورفاقه يمثلون (جمعية الدفاع عن حقوق الاسلام) التي تتالف من ملايين من الاعضاء وانه جاء الى انقرة ليبين حب مسلمي الهند لتركيا وتعلقهم بها بصفتها موئل الاسلام في الوقت الحاضر وكذلك ليطلب منها المساعدة على انقاذ الهند من اسرها الحالي

الهنود يتطوعون

لمناصرة تركيا

قالت جريدة توحيد افكار ان الجمعية الوطنية الهندية ارسلت برقية الى عصمت باشا جاء فيها انه قد بلغ مجموع من تطوع في الجيش الوطني الهندي زهاء ٥٠ الف رجل وهؤلاء كلهم مستعدون لمساعدة تركيا عند الايجاب وانها ارسلت بواسطة لجنة الخلافة مائة وستة وثمانين الف ليرة انكليزية تصرف لمساعدة الجيش الوطني الكبير

خطاب جديد

للغازي مصطفى كمال

نشرت « المورنن بوست » تلغرافا لمكاتبها من الاستانة قال فيه ان مصطفى كمال باشا صرح في خطبة القاها بان تركيا الجديدة لا تقوم على اساس الحراب وشهوة التوسع والفتح بل على القوة الاقتصادية وسنبرهن على اننا لسنا متاخرين عن اليابانيين . لقد زعمت السلطنة العثمانية السابقة ان امتلاك المفاتيح الاساسية لطرق التجارة الدولية واعني بها قناة السويس والدردنيل والقوقاز كاف لرخاء السلطنة من الوجهة الاقتصادية. وقد اعطيت تركيا الجديدة هذه المفاتيح مع ذلك فهي مقتنعة بانه لا تمضي مدة وجيزة حتى تبرهن على قدرتها الحيوية الاقتصادية

الحركة الملية التركية

ومصطفى كمال (٧)

وبعد الدستور سعى مصطفى كمال بحزم في منع العساكر من الاشتغال بالسياسة، ومن المسلم ان الضباط هم الذين ارغموا السلطان عبد الحميد على اعلان الدستور. غير ان مصطفى كمال كان يرى وهو مصيب في فكرته انه بعد الاحراز على الدستور يجب على العساكر ان يعتبروا مأموريتهم قد تمت وان يجتنبوا الحياة السياسية

وفي تلك الاثناء وقع انقلاب ٣١ مارس ١٩٠٩ بالاستانة، وزحف محمود شوكت باشا بجيشه لانقاذ تخت السلطنة من ايدي الارتجاعيين وكان مصطفى كمال رئيس اركان حربه وما مضى زمن قليل الا وساد النظام باستامبول وكذلك الحرية

ولما استعرت نار الحرب الطرابلسية كان مصطفى كمال لاحقا باركان الحرب العامة فرأى ان الجند لا يمكنه القعود امام منضدة حين اشتباك العراك. فسافر الى مقاطعة بنغازي، وهناك تولى قيادة الجيش زمنا طويلا

***

ولما اشهرت الحرب الكبرى كان مصطفى كمال تابعا للديوان العسكري بسفارة تركيا بصوفيا

وكان تلقى تسميته لقيادة فيلق بالدردانيل، وبعد ان شكل بنفسه ونظم هذا الفيلق برودستو الذي زحف به الى شبه جزيرة غاليبولي. ولما ارسى الانكليز هنالك في ١٢ افريل ١٩١٥ قابل مصطفى كمال باشا العدو بفيلقه وبعد معركات جرت بمزيد الحذق والدراية والثبات العجيب تمكن من هزم الانكليز وتوقيفهم عند حدهم، وبعد زمن زحف هؤلاء على « انافرطة » فعين عندئذ مصطفى كمال باشا لقيادة تلك الواجهة حيث هزم الانكليز في اقرب وقت

ان العمليات العسكرية التي جرت بالدردانيل هي وحدها تمثل ادوارا حربية مستقلة، وحيث يعسر حصرها في هذه النظرة الحيوية الصغرى نترك للاختصاصيين العسكريين الاهتمام بالتعلق عليها

بعد ان سحب المتحزبون قواتهم من الدردانيل ارسل مصطفى كمال باشا الى القوقاز لقيادة الفيلق الخامس عشر . فصارع الروسيين في تلك الواجهة مدة عام وتمكن من استرجاع مدينتي (بتليس) و (موش) . ثم وقع تعيينه لقيادة القوات التركية بالحجاز فامتنع ورفض هذه التسمية

فسمي اثر ذلك قائدا للفيلق السادس (يلدرم) الذي كان في الحقيقة تحت قيادة الجنرال الالماني (فالكينهاين) وحيث انه كان على شقاق كلي مع هذا الاخير في تسيير العمليات العسكرية قدم مصطفى كمال باشا استعفاءه ورجع الى الاستانة

حينئذ صاحب الامير ولي العهد السلطان الحالي محمد السادس (١) في سفرة الى اوروبا وزار المعسكرات العامة الالمانية والنمساوية حيث تعاهد مع «هندامبورغ» و «لودندورف» ومن ذلك العهد صرح مصطفى كمال خفية وبكل صراحة الى بعض احبابه على قلة وثوقه بالقوة الدفاعية النمساوية الالمانية

ولما رجع الى الاستانة تعين قائدا للجيش السابع الذي انيط بعهدته الدفاع على سوريا، وكان مصطفى كمال لا يود القيام بعمليات عسكرية بتلك الواجهة. فبالرغم عن انه قبل المنصب الذي فيه لانه لا يمكنه الرفض

وقع الامضاء على الهدنة ولم يزل مصطفى كمال في سوريا. فتوجه الى (ادرنة) ثم الى الاستانة وقضى فيها عدة اشهر هدفا للآلام الحاصلة له من هدنة (موندروس) غير انه لم يبق ساكنا مدة طويلة، وبعد زمن قصير سافر الى الاناضول بقصد تنظيم المقاومة

(١) لما الف هذا الكتاب اعني في الصائفة الماضية لم يقع الانقلاب الاخير وهرب السلطان الى مالطة وعزله وتولية السلطان عبد المجيد الثاني مكانه (المعرب)

المحليات

التعليم الصناعي

كما ان النهضة التونسية محتاجة الى المعنويات كذلك هي متوقفة على الماديات

ولا نفع يحصل من الحركات الفكرية ان لم يعقب بالاعمال البدنية

وقد راينا ان الحرب العالمية غيرت الحالات الاجتماعية اكثر من قبل فاصبح اهل العقول والقرائح ورجال الفنون والعلوم لا يكتسبون من فلسفتهم وحكمتهم نصف موارد اهل الكد والجد ورجال الاعمال والاشغال البدنية

لا سيما وان استخدام العقول يوهن القوى الجسمية ويجلب الشيب والضعف ثم المرض والهرم وعلى العكس استخدام الابدان فهو يقوي البنية ويبعث النشاط المجدد في الاعضاء الجسدية فمهما كل الفكر ومل العقل تعطل دولاب التدبير وفشلت الاعضاء، وتوقف دوران الدم في مجاريه الطبيعية وبالضد مهما تعب البدن وعيي الجسد الا تحرك الدم ودار دورته في الشرايين فاكسب الجسم راحة بعد التعب ونشاطا بعد العي

لذلك تقل الامراض في الشغالين والعاملين وتكثر في المفكرين والسياسيين

فتبعا لتطلب نهضة مادية وسعيا وراء نيل الارباح الكسبية وحرصا على الرياضة الجسدية وتجديد القوى النشاطية ومراعاة للقواعد الصحية يلزمنا الرقي الصناعي والتفنن في الحرف المادية

لقائل ان يقول ان هناك مهن اصبح العارفون بها من المعطلين لا يجدون لتعاطي حرفهم والانتفاع بها من سبيل

فالجواب على ذلك بسيط وهو ان البطالين لم يكونوا من طبقة الاختصاصيين ولو كانوا كذلك لرقوا صناعتهم بما لهم من المدارك الفنية

فمثلا تحنكهم التجارب فيعرفون كيف يوجدون الاشغال وبماذا يروجون مصنوعاتهم فاتباع الاذواق الحديثة وادخال التنسيقات الجديدة التي تميل اليها الاوساط العامة وبذلك يحولون الانظار عن المصنوعات الاجنبية والاختراعات العصرية الى التنايج الوطنية السائرة في طريق التدرج والارتقاء، ولاصحابها اعتناء بها لا يعقبه فتور

ومن كانوا بهذه المثابة متبعين النهضات الصناعية شبرا بشبر وذراعا بذراع لا خوف عليهم من المزاحمة الاجنبية بل يضربون بسهم في كل الاوقات والحالات وينالون حظهم من الفوائد ولو في اوقات الكساد لان معداتهم في التسابق الصناعي متوفرة

على انه من المحقق ان طلاب النهوض في الصنائع العامة لا يقتصرون على تعليم صناعة عتيقة او صناعتين بل خبرتهم توصلهم الى لزوم المشاركة في كافة الحرف الموجودة وان يبذلوا ما استطاعوا من المجهودات ليحرزوا على قصبة السبق في مضمار الزحام الصناعي ولا اعني بذلك الشيوخ والكهول فهم شبوا وشابوا على اعمال اعتادوها ولكن المقصود هو تاهيل جيل جديد تتوفر فيه شروط التفنن الصناعي لا سيما في الحرف العصرية التي جاءت بها المدنية الاخيرة في التطورات العالمية حتى يكون العاملون متناسبين في العدد وموزعين توزيعا معقولا على الصنائع المحتاجة اليهم قلة او كثرة حسب الرواج او الكساد

والذي يتبادر الى ذهننا كل حين ان الصنائع التونسية المعروفة هي اقل من عدد الاصابع ومع ذلك فالمقبلون عليها اكثر من القدر اللازم بينما هناك صنائع تحتاج الى العمال ولا تجد العدد الكافي من الخدمة

وتلقاء ذلك فلا مندوحة لنا من نهضة صناعية متنوعة مناسبة للحال والزمان

جوقة تمثيلية بالمغرب

حسب الاتفاق المنعقد بين نخبة من قدماء الممثلين ومدير احدى المسارح بالمغرب فقد سافر الى المغرب الاقصى وفد من المشخصين والمشخصات والمطربين والمطربات على طريق الجزائر للاقامة مدة هناك

و بما ان المملكة المغربية في احتياج كلي الى نهضة ادبية فالرجاء ان يقع اقبال عظيم من اخواننا المغربيين على مناهل التهذيب العصرية

وكان هذا الامل محقق في شعب دبت فيه روح الحياة الحديثة وكانت قابليته للعروج في سلم الارتقاء مناسبة للنهضات والتطورات العالمية الحاضرة

سبحان من تفرد بالبقاء

علمنا من اخبار بنزرت ان المنية انشبت اظفارها فاقتطفت روح الفاضل المحسن السيد الحاج محمد بوقطفة احد اماثل العدول وعين الاعيان

كان المرحوم من اكمل الثقاة لذلك انتخبته الجمعية الخيرية الاسلامية بالمكان منذ تاسيسها الى الآن عضوا بمجلسها ومكلفا بامانة مالها اي مدة ١٦ سنة

وقد شيع جنازته الجم الغفير من الوجهاء ببنزرت كما قدم من تونس نقيب الاشراف وبعض الاعيان للمشاركة في علائم الحزن

ونحن نقدم الى نجله الفاضل صديقنا السيد محمد التيجاني وكافة افراد العائلة جميل التعزية

المفكرات

يوم الثلاثاء

القرض التجاري

من الصندوق الاحتياطي الزراعي

اجتمعت لجنة تنمية راس مال شركة (الاقبال) مع بعض ممثلي الشركات التونسية بمحل شركة (التعاضد المالي) للنظر في توزيع الكمية التي خصصت لتحسين حالة الشركات وبعد اخذ ورد كان التوزيع كما ياتي

١١٥٠٠٠		شركة الاقبال
١١٥٠٠٠	»	المصرف التجاري
١١٥٠٠٠	»	الاتحاد التجاري
٧٠٠٠٠	»	النهضة الاقتصادية الفلاحية
٣٠٠٠٠	»	الترقي
٢٥٠٠٠	»	مطبعة النهضة
٢٠٠٠٠	»	الحرائر
١٠٠٠٠	»	الزربية القيروانية
٥٠٠٠٠٠		الجملة نصف مليون فرنكا

بما ان بنك التعاضد تحت نظر ومراقبة الحكومة وضمانها فله صفة تخوله تولي القبض غير انه ليس من مشمولات انظاره بت الامر في التوزيع وهذا هو السبب الرئيسي في استدعاء مجلس التعاضد لجنة تحسين شركة الاقبال وبعض ممثلي الشركات الاخرى

لكن راينا قرار التوزيع كان على نسب غير متناسقة نظرا الحالات الخصوصية التي لتلك الشركات اذ بينها التي لا ديون عليها قبل الغرماء والتي تجاوزت ديونها اضعاف راس المال والتي لها ديون مناسبة كما ان بينها من لا يمنعها القرض من الافلاس وبينها من دخلت سمعتها في خبر كان ولم يبق لاسمها ذكر وبلا شك ان التوزيع لو كان مناسبا لعاد بتسكين اوجاعها بوجه عام

ونحن لا عبرة عندنا بمقدار رؤوس اموالها الاصلية لان الازمة العامة اضرت كافة المشاريع الاقتصادية على الاطلاق ولكن المدار على الحالة الراهنة التي للشركة باعتبار مالها وما عليها وهل ان المال التي تجول فيه ينجيها من شر الفقر والافلاس ان سكنت اوجاعها بسلفة مالية ام لا ؟

هنا محل النظر ولكن راينا التوزيع جاء على عكس القواعد التجارية المتعارفة وبدون اشارة الى المشاريع وتعيين السالم منها والمعطوب نقول ان السلفة كانت مفيدة نوعا للبعض من الشركات وعقيمة النفع للبعض ولو وقع التوزيع بتعادل لكانت النتايج اعظم والمنافع اشمل

يوم الاربعاء

يوم المرافعة

في قضية المصلوبين

كنا اطنبنا القول في قضية سوق الاربعاء وتعرضنا لتفصيل الواقعة باعدادنا الماضية

وهي نازلة صلب المعمر دومانيال الفرنساوي بمساعدة وكيله الايطالي لاثنين من التونسيين بسوق الاربعاء وان قد سبب الصلب لهما جروحا بليغة وافضى الحال الى قطع راحة ايديهما مع حصول سقوط مستمر لاعضائهما العاملة في معترك الحياة

وهذه المسالة كانت لعظمها وسوء تاثيرها في القرن العشرين قرن الحضارة والمدنية الشغل الشاغل لكافة الصحف التونسية المحلية على اختلاف لغاتها وتنوع مشاربها

وقد توقفت الحركة الصحفية فترة من الزمن لانتظار صدور الحكم في القضية

ويوم التاريخ نشرت النازلة لدى العدلية الفرنسوية ووقعت المرافعة فيها امام الدائرة الجنائية كامل اليوم (صباحا مساء) بل ونصف يوم الغد

وكان انعقاد الجلسة تحت رياسة مسيو ڤيو (مدير العدلية التونسية السابق) وبعد تلقي الشهادات ومناقشة الشهود في جلستي الصباح والمساء شرع محامي السيد علي بلخير في الدفاع عن حق موكله الخاص ولما انتهى قام محامي السيد رمضان بن عمر ايضا بالنضال عن حق منوبه الخاص وبعدهما تصدى المدعي العمومي وتلى تقرير التهمة طالبا في الاخر تشديد العقاب على المجرمين مستشهدا ومؤيدا كلمة مسيو ميلران (رئيس الجمهورية) حيث قال لا ينتظر منا التونسيون اصلاح العدلية الفرنسوية فانها تامة لا تحتاج الى اصلاح ذلك لانهم يجدون بها العدل وضمان الحقوق مثلما يجد ذلك الفرنسيون بدون ميز

وفي نحو الساعة السابعة والنصف انتهى دور مرافعة المدعين فاخرت النازلة الى الغد

يوم الخميس

يوم صدور الحكم

افتتحت مرافعة المدعى عليهما باستنطاقهما و بحثهما وبعد دفاع محامي المعمر عن المتهم قام محامي الشريك الثاني في الجريمة والمباشر للصلب بالنضال عن المتهم الاخر ودامت المرافعة الى ما بعد الزوال

وانفضت الجلسة بسماع نص الحكم وهو السجن ثمانية اشهر لكل من المعمر وشريكه في الجريمة مع اسعافهما بقانون برانجي (القاضي بالغاء تنفيذ حكم السجن ما لم يرتكب المحكوم عليه جريمة ثانية في مدة خمسة اعوام وصدور حكم اخر عليه فينفذ عليه الحكمان معا)

وتحميل المجرمين كافة المصاريف مع دفع التعويض المالي الذي قدر بفرنكات ٢٠٥٠٠ للمدعيين منها فرنكات ١٢٠٠٠ للسيد رمضان وفرنكات ٨٥٠٠ للسيد علي بلخير وحيث قد قبض كل منهما فرنكات ٨٥٠٠ فكان الحكم قاضيا بدفع فرنكات ٣٥٠٠ فقط للسيد رمضان بقية غرم الضرر

وقد قبل المنصفون هذا الحكم بمزيد الاستغراب وفي طليعتهم وكيل الدولة الذي طلب الاستيناف واعادة النظر حيث لم يرتض حكما بهذه المثابة بعد تصريحات جناب رئيس الجمهورية الانفة الذكر اثناء حلوله بالتراب التونسي وهي المطمنة للخواطر المتكدرة من احكام العدلية المتكررة الوقوع في مثل هذه النوازل الجنائية التي يكون فيها المدعون من التونسيين والمدعى عليهم من الفرنسويين او الاجنبيين ....

يوم الجمعة

ملكة الجمال

دخلت الحاضرة التونسية يوم التاريخ على الساعة الحادية عشر والنصف (ملكة الجمال) الباريسية في موكب حافل تتقدمها الجمعية الموسيقية الاسلامية وتحفها كوكبة من العساكر الخيالة ومن صبايحية الوجق. وكانت تحملها عربة مفتوحة وعلى يسارها (ملكة الجمال التونسية) والعربة التي خلفها كانت تحمل الوزيرات الاربعة للملكتين اثنتين باريسيتين واثنتين تونسيتين

والذي يلاحظ ان الملكتين والوزيرات لسن من الفائقات في الجمال لا كنهن من طبقة العاملات في المهن لا من بيوت الثروة والغناء اذ لم تشارك في المناظرة التي وقعت بباريس وكذلك بتونس الا اللاتي كن من الشغالات

والقصد من انتخاب الملكتين والوزيرات هو جمع مهر لهن من مداخيل الحفلات التي تقع بمشاركتهن

وكان القسط المعين بباريس لملكة هذا العام عشرين الفا من الفرنكات والفين لكل من وزيرتيها بهذا يتسابقون الى الخيرات ويجمعون التبرعات لاوجه البر مواساة للفقراء ومساعدة للبائسين

يوم السبت

الاعتماد القومي التونسي

لا تزال لجنة تحضير القانون الاساسي لهذه الشركة المالية توالي اجتماعاتها في ايام هذا الاسبوع

وبعد ما اتمت مسودته عقدت جلسة تمهيدية في مساء هذا اليوم على الساعة الخامسة بمحل شركة (الاقبال) لعرض فصول القانون على الكثيرين من المؤسسين لابداء ارائهم فيه وبمداولة الافكار وتحاكك الانظار ادخلت عليه عدة تنقيحات

والذي يلاحظ ان هذا القانون قد روعيت فيه الصفة القانونية حيث كانت ابوابه كلها مطابقة للقانونين التونسي والفرنساوي تمام الانطباق لا سيما من حيث تحديد المسؤولية التي لمجلس الادارة وتعيين منطقة نفوذه وضبط ماموريته بتدقيق حتى يكون المساهمون آمنين على ارزاقهم وعندهم الكفالات اللازمة من الوجهة القانونية

وقبيل انفضاض الجلسة استقر الراي على توزيع نسخ من مسودة القانون لينظر فيه الخبراء صورة فنية قبل البت النهائي قرن الله كل مشروع نافع بالنجاح

يوم الاحد

في بلاد الناس

هي اكبر رحلة رحلها احد ابناء الشرق الى كثير من عواصم وبلاد اوروبا كايطاليا وسويسرا وفرنسا وافريقيا كالجزائر وتونس وطرابلس الغرب وآسيا (كالاستانة وضواحيها) وبروسه وازمير وسوريا وفلسطين وحلب وبغداد والبصرة والكويت والبحرين ومسقط والسند والهند وبلاد البورما ويشتمل الكتاب على جغرافية كل بلد وتاريخه من عهد الفتح الاسلامي وسير وصور مشاهير حكامه وامرائه ورجاله وتجاره وادبائه مع شرح اخلاق اهله وعوائدهم في افراحهم ومآتمهم ومجتمعاتهم ونواديهم وماكلهم وملبسهم واغانيهم والكلام الغريب في لغتهم وغير ذلك مما يفوق حد التفسير مزينا بكثير من الخرائط والصور الفوتوغرافية والمناظر وغير ذلك والكتاب يطبع الآن بالمطبعة الوطنية بالمنصورة وهو مصدر برسم حضرة صاحب السمو الملوكي السلطان عبد المجيد افندي خليفة المسلمين الحالي بتصريح خاص من سموه

هذا وقد ارسل الينا المؤلف الفاضل السيد عبد المجيد كامل الضابط بالجيش المصري وصاحب مجلة الاستاذ الجزء الثالث من تلك الرحلة الخاص بالايالة التونسية والكتاب سبق طبعه في سوريا غير ان جميع نسخه فقدت مدة الحرب بحيث لم يبق منه سوى بعض اجزاء ارسلها المؤلف الى اصدقائه بمصر فبقيت محفوظة الى الان وقد امكنه وجودها من اعادة الطبع

وهذا الجزء من الرحلة جم فاوعى من الحقايق التاريخية والافادات التطبيقية عن حالة البلاد التونسية بالتفصيل والاطناب كما احتوى على صور مشاهير الامراء واعيان العلماء ونبغاء الادباء واماثل الوجهاء واكابر الصحفيين والتجار والجملة رجال الجيل الحاضر الذين كان عليهم التعويل في النهضتين السياسية والاقتصادية منذ رحلته عام ١٩١١ وان البعض منهم قد دخل في سجل الاموات وبعضهم لا زال بقيد الحياة، فنشكر الرحالة على عنايته والرحلة تطلب من المؤلف بعنوان منزل رقم ١١ شارع قصر اللؤلؤة (الفجالة) بالقاهرة

يوم الاثنين

الى دار النعيم

فجعت القيروان بوفاة الخير العفيف الشيخ السيد الحاج عمار الدهماني فكان المنعاه وقع عظيم اختطفته يد المنون يوم الاربعاء الفارط ومن الغد صباحا شيعت جنازته تغمده الله برحمته في موكب حافل الى ان وري التراب بالمقبرة الخاصة بعائلته بالزاوية القادرية واما الصلاة عليه فكانت بالجامع الاعظم

ان اب الفقيد قد اعتنى بتربيته فادخله الى الكتاب وبعد ان حفظ القرءان اخذ في دراسة العلوم اللغوية والدينية فقرا على عدة شيوخ فحول منهم الشيخ صالح الجودي

والمرحوم قام بعدة خطط ادارية كان في جميعها محل الاستقامة والنزاهة والانتصار للضعيف وباشر الاشهاد مدة ثلاثة وستين سنة كان ممثلا فيها للامانة والعفة

وقد اشتهر الفقيد بالطباع العالية والاخلاق المرضية كاللطف والبشاشة والمجاملة ونحن نشارك نجله الفاضل صديقنا السيد الجيلاني وبقية اعضاء العائلة في الاسى

وبهذه المناسبة تقدم على لسانهم وافر التشكرات لكل من حضر الجنازة او وجه رسالة او برقية وندعو الله ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم

الادبيات

بيعة الخليفة

خليفة الله قد تابت بك الدول * الى الرشاد ولاح الحق والامل

فالهند تبسم للنور الذي وضحت * فيها بشائره والنيل يبتهل

وتونس اليوم تبدو وهي ضاحكة * ومهبط الوحي يبدو بينها جذل

اشبهت فينا ابا بكر وصاحبه * وفارس الدين في صفين يقتتل

كان عاصمة قد بت تسكنها * بغداد عادت لها ايامها الاول

ايام نجم بني العباس مؤتلق * والدين يزهر والارزاق تنهمل

تمسي فداؤك ان الشرق اجمعه * عليك بعد اله الناس يتكل

قاصد الى ذروة قد طالما صعدت * فيها جدودك لا زيغ ولا وهل

كانوا على المجد عقبانا محلقة * وفي الحروب اسودا ما بها كلل

ان الخلافة قد تاهت بواحدها * بعد الشهيد واحيا موتها البطل

تمضي القلوب اليها الدهر هاتفة * نحو الخليفة في طياتها امل

احراسها اليوم في الدنيا وحاجبها * اسياف الغرة والبأس والاسل

وبيعة قد سرت في الناس جامعة * كان اصحابها في جمعهم رجل

لم يعمل البطل فيها قط حيلته * ولا تحكم فيها السيب والذبل

ولا جرت خطرات الشك حائمة * ولا تحيزت الاهواء والعلل

قد بات منها رسول الله مبتسما * بين الحظيرة للقوم الالى فعلوا

عبد المجيد جزاك الله صالحة * ان القصائد في ناديك ترتجل

اطلع على الدين صديقا يؤيده * عزم الصحابة لا ريب ولا مهل

فالدين اوشك ان ينهار قائمه * وتدرك الارض من اجباله القلل

جر النفاق عليه فتنة لعبت * بها تصاريف رأي كله خطل

قل للخوارج في بطحاء حسبكم * نصر الميامين في اجسامكم علل

خالفتم الله في دنيا وآخرة * بطمع العيش لا راي ولا نهل

بئس النضار اماما في جماعتكم * وخشية الله نعم الفعل والعمل

فالدهر يكذب في نعمائه ابدا * والقصر يتبعه بالوحشة الطلل

والنور تبعه من بعده سدف * من الظلام ويغشى الآمن الاجل

هذي الحياة وقد لاحت لتهلكنا * آثامها عندنا من حسنها قبل

تحنو اليها شفاه القلب لائمة * لكنها زهرة في جوفها الثكل

ويحي القتيل بها في الدهر منقصة * بين الانام وهم للنقص يقتتلوا

احمد محفوظ

بدار الكتب المصرية (بالقاهرة)

المسالــة التونسيــة

لــدى مجلس الامــة الافرنسي (٢٥)

مسيو روكس فريسينغ . ـــ لقد اتممــت .

(تكلم ! تكلم !)

المسالة ليست عديمة الحل . ورغم ان العملة الفلاحيين قليلون في بوادينا فان عدة الاف منهم ينزحون سنويا الى الخارج . فيجب علينـا منعهم من ذلــك . فاذا كان الداعي لهم لمفارقة البلاد عظيم فلنحول رجهتهم الى مستعمراتنا وخصوصا الى المملكة التونسية .

وهناك ايضا عدد عظيم من ابناء المعمريــن الجزائريين الذين شاركوا في الحرب وطلبوا بعد سراحهم اراضي يخدمونها . في وسعنا ان نستعمل موهباتهم فمن الواجب ان لا نهملهم . صــدقوني لانني اقول لكم ما ياتي بصدق واخـــلاص : ان احسن طريقة لامتصاص الاهالي اذا لم اقل الطريقة الوحيدة هي ارسال المعمرين والعملة الفلاحيــين الفرنسيين بينهم .

واريد ان اتمم قولي بموافقتي الموافقة التامة وذكري جملة عظيمة المرمى قد تاسست لجنة (بيجو) لاتمامها بتونس تلــك اللجنة التي تسعى في تنمية عدد صغار المعمرين بالمملكة التونسية وهذه الجملة قد فاه بها وال عام شهير اعني به مسيو (لوتو) الذي توفي من منذ بضعة اشهــر وهي : « بعد قضائي عشـرة اعوام وانا اكتســـب خبرة شخصية و بعد بحثي العميق في المسالة الاهلية احقق انه لابد لنا من احد هاذين الامرين ; اما تكثير عدد الفرنسيين في افريقيا الشمالية واما ان نفلت هذه من ايدينا » (تصفيق استحسان شديد)

رئيس مجلس الامة . ـــ النوبة في الكلام الى رئيس مجلس الوزراء

مسيو ريمون بوانكاري رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية . ـــ يسهـل على مجلس الامة ان يرى انه رغم ما اظهره الثلاثة خطباء العظام الاخيرين من الفصاحة انه لابد لي من زيـادة الايضاح وانا على منصة الخطابة لادخــال بعض بيانات للحقيقة فيما ذكره مسيو (ارنيست لافون) ومسيو (اندري برتون) في الحـوادث الاخيــرة التي وقعت في المملكة التونسية وخصوصا تبيين الدور الذي لعبه الحزب الشيوعي في تلك البلاد

ففي الايالة المذكورة لم تظهر الحركة الشيوعية اثناء الحرب الا في بعض الاماكن القليلة كما قال ذلك مسيو مورينو في هذا الصباح . ففي ٢٠ ماي ١٩٢٠ فقط اتخذ حزب « الشبيبة الاشتــراكية » لقب (الشبيبة الشيوعية) لاول مرة . وفي عـام ١٩٢٠ طلب هذا الحزب الانخراط في الجمعية الثالثة بين الامم في موسكو ووقع حله في فيفري ١٩٢١ من دون ان يتسبب على هذا الامر مفاهمة امـــام مجلس الامة عنــد ما وقع تتبع احزاب الشبيبة الشيوعية في فرانسا . على ان حل هذا الحزب لم تتبعه تتبعــات عدلية

مسيو برتون ـ كما وقع ذلك عند حل جمعية العمل العامة .

رئيس مجلس الوزراء ـ سادتي ان هجمـات الحزب الشيوعي لم تكن امورا غيــر منتظـــرة في افريقيا الشمالية . ففي الظاهر قد بانت فجــاة

ولكن في الحقيقة قد اعلنت الجمعية الثالثة بين الامم قصدها في بث الدعوة الشيوعية في مستعمراتنا الافريقية وحاولت اثارة السكان الاهــالي ضد السلطة الفرنساوية

وقد جرحت الجمعية الثالثة بين الامم التي مقرها في موسكو منذ يوم ٢٨ جويلية عام ١٩٢١ عند ما وقعت بعض قلاقل في المنطقة الاسبنيولية بالمغرب على توسيع نطاق الدعوة الثورية بقــدر الامكان في افريقيا وتسهيل الحركات الملية بمــا في الوسع

وما زادت الحركة البلشفية من ذلك العهد الا اتساعا ونموا . وتوطيدا لما اقول اذكر مثالا واحـــدا وهو النداء الشيوعي بين الامم اعني اللائحة التي تليت عليكم في جلسة هذا الصباح وربما كان عدد النواب الان اكثر منه في هــذا الصبـــاح والبعض منكم لم يسمع بما يحتويه هذا النــداء . واسف لذلك ولكن بودي تلاوته لولا اخاف ....

(اتله ! اتلــه !)

مسيو جورج فاندام ـ نحن على استعداد لسماعه ثانيا

رئيس مجلس الوزراء ـ هذا النداء وقعت تلاوته في هذا الصباح من مسيو دي فاريو . واقول لكم اولا انه صادر من موسكو في ٢٠ ماي عـــام ١٩٢١ ومطبوع ببرلين بنهج فريدريخ ستراس عدد ٢٢٥

من مقاعد عديدة ـ يا للاتفاق الغريب !

رئيس مجلس الوزراء ـ (وبعد ان تلى ذلك النداء الذي اشرنا اليه سابقا وبيان حالة الروسيا وما وصلت اليه من الفقر وسيادة المجاعة الى حد ان اكل الناس لحوم الاوادم قال :

لذلك اضطر المقيم العام لاستعمال السلاح الذي منحتت القوانين التونسية استعماله لتوقيف الحركة الشيوعية عند حدها

في قصدي يا سادتي ان ابين الحقيقة كما هي وابسط الامور ببساطة من دون تجسيم ادنى شيء ولا اخفاء اخر . تكونت في المملكـــة التونسية في الحـاضرة وفيريفيـــل وبنزرت وسوسة وحلق الوادي احزاب شيوعية كلها على اهبة من تفريق نداءات من جنس الذي تلوته عليكم قبيل الان وهي تسعى جهدها في جلب الاهالي بين صفوفها وكانت لها صحف فرنسية منها « لافنيرسوسيال » « المستقبل الاجتماعي » وجريدة عربية « حبيب الامة » وكلتاهما شديدتا اللهجة وبرنامجهما الذي صرحت به هو تحضير الاهالي الى الثورة الشيوعية العالمية

وما برحت هذه الدعوة ان راتها كافة الاوساط التونسية كحركة مضادة للحماية الفرنسية نفسها

وقد تاثر منها المعمرون والمخلص لفرانسا من الاهالي اعني اغلبهم بل اقول تقريبا كلهم . ولكن اقلية لا اعتبار لهـا حـاولت الانتفـاع من ذلــك وطلبت طرد الفرنسيــين من المملكة التونسية وافريقيا الشمالية

وقد ارتاى المقيم العام انه محافظة على الامن الملي وللاسباب التي وقع تبيينها باطنــاب في صباح هذا اليوم انه يجب عليه ايقاف هذه الحركة عند حدها .

وفي ٤ جانفي اعني قبل تشكيل الوزارة الحالية وبعد موافقة الوزارة السابقة قد تسبب في اصدار امر علي متركب من فصليــن متعلقتان بالصحــافة العربية والعبرية . ذلــك هو الامر الذي انتقده الفاضل مسيو برتون

ولا بد لي ان الاحظ لكم ان هذا الامر صدر في اوائل جانفي اعني قبل تشكيل الوزارة الحالية ولم يناقشونا فيه الا اليوم . وعلى كل حـــال فاني متحمل بالمسولية كلها

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس